



كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

جغرافية افريقيا واستراليا

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية



اعداد المحاضرة

م . د طلال منيهل كريم



دراسة نماذج من دول أفريقيا

جنوب الصحراء

تتألف أفريقيا القارة - من ٤٩ دولة - منها تقع جنوب الصحراء (جنوب أقطار الوطن العربي) بينما لايزيد عدد الدول في آسيا الأكبر مساحة - عن ٤٣ دولة ، وأمريكا الجنوبية ١٤ دولة والشمالية عن ٣ دول .

تركها الاستعمار بعد أن قسمها الى هذا العدد الكبير من الدول منها الواسع المساحة ، مثل : انجولا ، وتشاد، زائير ، مالي ، والنيجر ، وجميعها تزيد مساحتها عن مليون كم مربع . ومنها الصغير المساحة التي لا تزيد عن ٣٥ ألف كم مربع مثل : ليسونو ، غمبيا ، غينيا الاستوائية راوندا و بورندي . بالإضافة لهذا التباين الكبير في المساحة ، هناك تباين اكبر في وفرة الموارد الطبيعية واستغلالها ، الموارد البشرية وتطورها ، وهناك دول داخلية مثل زنابوي ، وملاوي ، وبتسوانا ، ودول صغيرة أخرى .

ويتم اختيار ، نماذج من تلك الدول ، على أساس أن تمثل كل مجموعة منها أقلية طبيعياً.

- ١ إقليم غرب أفريقيا وتمثله : نيجيريا ، غانا .
- ٢ إقليم شرق أفريقيا وتمثله : كينيا ، تنزانيا .
- ٣ إقليم وسط أفريقيا وتمثله : زائير وجمهورية أفريقيا الوسطى .
- ٤ إقليم جنوب أفريقيا وتمثله : جمهورية اتحاد جنوب أفريقيا .

أقليم غرب أفريقيا

جمهورية نيجيريا الاتحادية

تقع هذه الجمهورية في الجنوب الشرقي من أقليم غرب أفريقيا ، بين دائرتي عرض ٤٠ درجة و ١٢ درجة شمالاً وبين خطي طول ٣ درجة و ١٥ درجة شرقاً ، وتحيط بها عدة دول ، النيجر ، من الشمال والكمرون وتشاد من الشرق ، وبنين من الغرب ، كما تطل على ساحل طويل على خليج غينيا ، من الجنوب حيث تقع دلتا النيجر العظيمة .

تمتاز هذه الدولة بمساحتها الواسعة (٩٥٦٦٦٩ كم^٢) واكبر عدد من السكان (١٠٠ مليون نسمة) الذي تضاعف ثلاث مرات خلال الثلاثين سنة الماضية حيث كان عددهم في منتصف الخمسينيات لا يزيد على ٣٠ مليون نسمة ارتفع الى منتصف الثمانيات إلى ٩٨,٥ مليون نسمة ويرجع ذلك إلى معدل النمو المرتفع (٣,٤ %) سنوياً وهو أعلى معدل في بلدان افريقية ، ولا يفوق عليه سوى معدل نمو السكان في جمهورية كينيا في شرق افريقية (٤ %) سنوياً .

وتبلغ كثافة السكان حوالي (١١٠ نسمة / كم^٢) وهي أعلى كثافة لجميع دول افريقية بعد جمهورية بورندي الصغيرة ، الواقعة اعلى منطقة من هضبة شرق أفريقيا ، ويجتمع أكثر السكان في الأقسام الجنوبية والشمالية .

كانت نيجيريا قبل استعمارها من قبل الانكليز ، في أوائل القرن الخامس عشر – تضم عدداً من الممالك ذات النظام الحكومي والاداري المتقدم ، مثل مملكة كانم ، وبرنو، وامبراطورية الفولاني ، واليورويا ، بالإضافة الى المدن ذات الشخصية المتميزة ، كما ضمت مجموعة من القبائل القوية ، مثل الهوسا التي تنتشر في مساحات واسعة من شمال البلاد وخاصة حول سوكونو و كانو .

– وكذلك قبائل الايبو في الشرق وقد بقيت بعض هذه الممالك قائمة حتى احتلال المنطقة من قبل الانجليز الذي ابقوا على شخصية تلك الممالك ونظمها وتقاليدها وحكموا البلاد بصورة غير مباشرة ، عن طريق زعماء تلك الممالك عن طريق زعماء تلك الممالك بعد أن سيطروا بقوة السلاح على ممالكهم حتى جاء علم الاستقلال (١٩٦٠) ، حيث أصبحت نيجيريا متحدة بأقاليمها الأربع ، وهي الأقليم الشمالي الواسع ، والأقليم الشرقي ، والأقليم الغربي ، والغرب الأوسط بالإضافة الى العاصمة لاجوس ، وكان قد تم هذا التقسيم على أساس قبلي . حيث تسود قبائل الهاوسا المسلمة ، القسم

الشمالي ، وقبائل الأبو ، في الجنوب الشرقي ، والبوروبا في الجنوب الغربي ، ثم قسم كل إقليم الى ولايات ذات حكم محلي ، واصبحت الحكومة الاتحادية مسؤولة عن الشؤون الخارجية والجمارك والدفاع ومراقبة البنوك والسكك الحديد والطرق العامة.

الحالة الطبيعية:

١- التضاريس :

يتميز سطح نيجيريا - الذي هو جزئ من هضبة افريقية الغربية - بتنوع التضاريس ، إذ يتكون شمال البلاد من هضبة متوسطة الارتفاع تنحدر حافتها الجنوبية نحو حوض نهر النيجير ورافده بنوى بينما يتكون القسم الجنوبي من البلاد من سهول ساحلية واسعة ، يخترق وسطها نهر النيجر ليصب مياهه في خليج غانا مكوناً دلتا ثواسعة ومستنقعات او بحيرات ساحلية ضحلة ، أما الأقسام الغربية المرتفعة نسبياً فهي جزء من الهضبة الشمالية التي فصلها عنها وادي النيجر الأوسط .

ومن الظواهر التضاريسية البارزة ، هضبة جوس التي تتوسط البلاد وترتفع الى أكثر من ١٠٠٠م، وتعتبر منطقة لتقسيم المياه ، بين النيجر ورافده بنوى من جهة ، وبين نهر بوي الذي يتجه نحو الشمال الشرقي ليصب في بحيرة تشاد الداخلية .

٢- المناخ :

بالنسبة للحرارة فهي بصورة عامة مرتفعة ، لا يقل معدلها السنوي وفي أي فصل من الفصول عن ٢٠ درجة م، ونجد أن المدى السنوي للحرارة ضئيل في الجنوب وكبير في الشمال ففي الأقسام الشمالية يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ درجة م، وفي الأقسام الشمالية بين ٢٥ و ٣٠ درجة

أما بالنسبة للرطوبة النسبية ، فهي عالية جداً طول العام تقريباً ، في الأقسام الجنوبية خاصة الساحلية ، وهي التي منعت الرجل الأبيض من استيطان هذه الأقسام ، والتي تسمى بمقبرة الرجل الأبيض ، اما الأقسام الشمالية من البلاد فيها معدلات الرطوبة النسبية ، وخاصة في فصل الشتاء حيث تنعدم او تقل كمية الأمطار .

أما الأمطار تتدرج في كميتها والأيام التي تسقط فيها ، تتدرج في القلة من الجنوب الى الشمال ، حيث يصل معدلها السنوي على منطقة الدلتا الى ٣٨٠سم ، والى الشمال قليلاً عند مدينة (واري) ينخفض المعدل الى ٢٧٧سم . وعند (اينوجو) التي لا تبعد عن الساحل بأكثر من ٣٠٠كم ، والواقعة عند الحدود الشمالية للسهول الساحلية ، لا يسقط من المطر سوى ١٨٠سم ، وهكذا يقل معدل المطر باتجاه الشمال حيث لا يسقط على مدينة (كانو) طول فترة التساقط سوى ٨٥سم كما تختلف بين الجنوب والشمال فهي في الجنوب دائمية طول العام مع فترة جفاف قصيرة لا تتعدى الأسبوعين ،أو الثلاث ، أما في الشمال فتطول فترة الجفاف من ٣ الى ٦ اشهر ، وهي أشهر الشتاء الشمالي عندما يرتفع الضغط داخل القارة الشمالي ويمنع توغل الرياح الرطبة من المحيط الأطلسي وخليج غانا ، ويسمح لهبوب رياح باردة متربة جافة من الشمال باتجاه منطقة الضغط المنخفض الآسيوي .

٣- النبات الطبيعي :

يعتمد نمو ونوع النبات الطبيعي ،على معدلات الحرارة وكمية الأمطار فبالنسبة لمعدلات الحرارة ،نجد في نيجيريا وفي كل أقسامها مساعدة على نمو النباتات الطبيعية طول العام . أما كمية المطار وفصليتها فهي التي تحدد نوع النبات الطبيعي وفترة نموه و كثافته ، ففي جنوب البلاد حيث الأمطار الغزيرة الدائمة ، تنمو غابات المنجروف على الساحل تليها باتجاه الشمال ، الغابات المدارية المطيرة ، مثل أشجار المطاط ونخيل الزيت والبامبو والسرخس ، والنباتات المتسلقة ، يعقب ذلك نطاق السفانا البستانية ، حيث تنمو حشائش طويلة مع أشجار وشجيرات مبعثرة هنا وهناك ، أما في شمال البلاد حيث تسقط الأمطار في فصل الصيف وهي قليلة لا تساعد ، سوى على نمو الحشائش القصيرة التي لاتصل ألا لرعي الأغنام والماعز والقليل من المواشي ، لذلك أصبح الكثير من سكان الشمال يمتنون حرفة الرعي وتكون الغابات ١٦,٤% من مساحة البلاد ، أما المراعي فتكون ٢٢,٦.

الزراعة:

كانت نيجيريا والى عهد قريب ، وقبل اكتشاف البترول وبدأ تصديره بكميات كبيرة ، كانت قبل هذا التاريخ تعتمد على الزراعة وتصدير الفائض بحيث كان الإنتاج الزراعي يكون أكثر من نصف الإنتاج المحلي ، وعلى الرغم من تطور المساحات المزروعة للمنتجات الزراعية تجد ان نيجيريا أخذت تستورد أكثر مما تصدر وخاصة المحاصيل الغذائية ، فقد بلغت قيمة واردات المنتجات الزراعية عام ١٩٨٥ ما يقارب ١٢٨٥٩٨ ألف دولار ، بينما بلغت قيمت الصادرات في نفس السنة ١٢٨٥٦٧ ألف دولار (٢٨% من قيمة الصادرات) .

وهذا يرجع إلى النمو السريع للسكان وزيادة الاستهلاك وتعرض بعض المحاصيل خاصة الكاكاو للآفات الزراعية والجفاف ، ونلاحظ تطور إنتاج المحاصيل الزراعية بمعدل ١٩٦٩/١٩٧١ وسنة ١٩٨٥ ، وزيادة في إنتاج المحاصيل الغذائية كالبطاطا الحلوة والكسافا والرز ، والذرة ، وسكر القصب .

وفي عام ١٩٨٧ نجد أن نيجيريا استوردت ما كميته ٢,٢ مليون طن من القمح والدقيق بلغت قيمتها ١٥٥٣٥ ألف دولار والرز ٤٠٠ ألف طن ، وبلغت قيمت الموارد منه ٦٩٧٠٥ ألف دولار ، وما يساوي ٢% من واردات العالم بعد ان كانت النسبة ٩% عام ١٩٨٢ وبالنسبة الى الثروة الحيوانية فتمتلك نيجيريا اعداداً كبيرة من المواشي والأغنام والماعز ولقد تطورت أعدادها ومع كل تلك الأعداد الكبيرة نجد أن نيجيريا تستورد أعداد كبيرة من الاقطار المجاورة والواقعة الى شمالها مثل النيجر وتشاد ومالي فقد بلغت واردات نيجيريا من المراعي ٧٠ مليون دولار عام ١٩٨٦ ، ومن الاغنام والماعز ١,٢ مليون دولار .

التعدين :

من أهم المعادن التي تنتجها نيجيريا هو البترول الذي اكتشف عام ١٩٦٥ في القسم الغربي من دلتا النيجر - ثم شمل الأقسام الشمالية منها . وبدأ بتصديره بكميات تجارية عام ١٩٦٤ . وقد تطور إنتاجه من ٥٢,٨ مليون طن عام ١٩٧٠ الى ما يقارب المئة مليون طن عام ١٩٧٤ . انخفض إلى ٧٢,٨ مليون طن عام ١٩٨٦ ، بعد تحديد حصص الإنتاج العالمي من قبل منظمة الاوبك . هذا وتساهم نيجيريا بحوالي ٤% من الإنتاج العالمي . وحوالي ٨,٨% من صادرات العالم عام ١٩٨٦ ، وقد بلغت قيمة الصادرات منه ١٠٢٢٥ مليون دولار (أكثر من ٨٥% من قيمة صادرات نيجيريا) . كما توجد كميات كبيرة من احتياطي الفحم الحجري في منطقة (اينوجو) شمال الدلتا . ولكن الإنتاج منه ما يزال متواضعاً ، وهو من الأنواع الرديئة التي لا يستفاد منها في الصناعة، كما توجد خامات القصدير في منطقة هضبة جوس . ولا ينتج منه إلا كميات محدودة لأغراض التصدير .

المرحلة الاولى

الدراسة الصحاحية

اعداد المحاضرة

م . د طلال منيهل كريم

الأقاليم الطبيعية:

تلعب الظواهر الطبيعية والبشرية ، دوراً كبيراً في تحديد هوية الأقاليم الطبيعية فإذا ما تشابهه في بلد ما . تكون منها أقليم واحد وإذا ما اختلفت وتعددت ، أصبح ذلك البلد يضم أكثر من أقليم طبيعي ، ونظراً لاختلاف الحالة الطبيعية والبشرية -في نيجيريا - من منطقة الى أخرى ، أصبح بالإمكان تقسيمها إلى أقليمين رئيسيين ، لكل منهما خصائصه الطبيعية والبشرية المتميزة ، يضم الأول جنوب البلاد المتكون من سهول ومناطق وغابات مدارية وموسمية وحشائش طويلة أما الأقليم الثاني فيضم شمال البلاد بهضابه المتوسطة الارتفاع ، وحشائشه القصيرة حيث يمتهن كثير من سكانه حرفة الرعي والزراعة الصيفية الخفيفة ، ولزيادة التعمق في الدراسة يمكن ان نقسم كل أقليم من الأقليمين إلى أقاليم ثانوية :

اولاً : الأقليم الجنوبي :

يمكن التمييز بين اربعة أقليم ثانوية ، داخل نطاق الأقليم الجنوبي وهي
١- أقليم الغرب ٢- أقليم لاجوس ٣- أقليم الغرب الأوسط والدلتا ، ٤- أقليم شرق.

١ - أقليم الغرب:

يشكل هذا الأقليم مستطيلاً يمتد من الجنوب الى الشمال محاذياً للشريط الحدودي ، بين نيجيريا وجمهورية بنين ، يخترق الخط الحديدي الذي يبدأ من لاجوس باتجاه الشمال وكذلك الطريق السريع من لاجوس الى كانو في الشمال تتوسط هذا الأقليم مدينة (ابادان) ثاني مدينة في نيجيريا بعد العاصمة لاجوس من حيث عدد السكان والمركز التجاري والثقافي حيث تضم اكبر جامعات نيجيريا .

ويتميز الأقليم بـأنتاج محصول الكاكو ، ومحاصيل تجارية أخرى مثل الكولا ونخيل الزيت بالإضافة إلى المنتوجات الغذائية كما يتميز بأكبر تجمع سكاني حضري حيث تكثرت وتتقارب المدن في دائرة لايزيد قطرها عن ١٥٠ كم ، ويشبه في هذا أقليم الرور في ألمانيا ، حيث تتقارب المدن الصناعية والتجارية في منطقة محدودة من تلك المدن ، بيوكاتا ، افي ، ايو ، اويا ، اوشوجو ، اوجبوموشي ، ويرجع تاريخ تكون ونشوء هذه التجمعات والمدن التي نمت وكبرت الى تاريخ قديم ، ويعود الى هجرة سكان اليوروبا الى هذا الأقليم قبل ٥٠٠ سنة ، واسسوا مراكز عديدة ، بالإضافة الى هجرة سكان الأقليم من القرى الصغيرة الى المراكز الكبيرة ، بسبب الحروب والنزاعات بين سكان الشمال وسكان الأقليم في أوائل القرن التاسع عشر وتتميز هذه المدن بوجود أحياء قديمة فقيرة مكتظة بالسكان والبيوت البالية المتلاصقة ، وأحياء أخرى حديثة تتوفر فيها جميع الخدمات من الماء والكهرباء وأسواق حديثة معظم سكانها من المهاجرين الذين تتحسن أحوالهم في المناطق الفقيرة .

ويبلغ عدد المدن الذي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠ الف نسمة ثمانية مدن من أصل ٢٥ مدينة متناثرة في جميع أرجاء البلاد.

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

٢ - إقليم لاجوس:

تعتبر لاجوس والمناطق المحيطة بها من اكبر التجمعات السكانية كثافة في نيجيريا ، وترجع أهمية العاصمة لاجوس ، الى بداية عهد تجارة الرقيق حيث يساعد موقعها على ساحل خليج غانا ، وتجمع اكبر عدد من السكان وغالبيتهم من الذين نزحوا إليها من الشمال ، هرباً من حروب المنازعات القبلية ساعد عصابات تجارة الرقيق على تجميع ونقل اكبر عدد من الأفارقة الى أمريكية الشمالية والجنوبية ، وبعد حركة التحرير للعبيد عاد الى المنطقة عدد كبير وخاصة من البرازيل ودول أمريكية أخرى ، وقد نقل هؤلاء العائدون بعض مظاهر الحضارة الى المنطقة تتمثل في طراز الأبنية وأسلوب المعيشة ، كما نقلو العديد من المهن اليدوية كالنجارة والحدادة والخياطة والصباغة والبناء.

وقد تأسست في المدينة وضواحيها العديد من المصانع ، مثل مصانع الاسمنت والنسيج والزيوت النباتية ، والزبدة الصناعية والدقيق والصابون وبعض الصناعات الخفيفة الأخرى وقد شجع ذلك العديد من سكان الريف على الهجرة الى لاجوس ، وزحفوا بمنازلهم البسيطة إلى الساحل الذي تنتشر فيه المستنقعات فقد تضاعف عدد سكان المدينة من نصف مليون نسمة عام ١٩٦٠ الى أكثر من مليون نسمة .

٣ - إقليم الغرب الأوسط والدلتا :

يقع هذا الإقليم بين النطاق الرئيسي للكاو - من الغرب - ونهر النيجر في الشرق وينحدر سطحه من حافة الهضبة الوسطى الذي ينحدر باتجاه الجنوب نحو منطقة الدلتا حيث تنتشر المستنقعات وقرى الصيادين على امتداد سواحل الخلجان الضحلة ، والبحيرات الشاطئية (اللاجونات) أهم منتجات هذا الإقليم - الحار الرطب - هو المطاط الذي كان يجمع من الأشجار المتناثرة داخل الغابات ، ثم أخذت زراعته بالتطور منذ أوائل القرن الحالي عندما زاد عليه الطلب عالمياً ، فأخذ يزرع في مزارع صغيرة يملكها المزارعون الصغار وتحاول الدول في الوقت الحاضر ، زراعته في مزارع واسعة .

وبطرق حديثة وتساهم نيجيريا في الوقت الحاضر بإنتاج ٢٩% من مجموع إنتاج أفريقيا .

كما يشتهر هذا الأقليم بقطع الأخشاب الثمينة ، مثل (الماهوجني) لأغراض - التصدير والصناعات المحلية وتنقل الكتل الضخمة الى مجاري الأنهار لتتحد نحو الجنوب ، حيث يتم اختيار الجيد ، منها للتصدير ، ويرسل الباقي الى مدينة (سابلة) الواقعة على خليجان دلتا النيجر ، لغرض تصنيعها على شكل رقائق خشبية (قشرة) .

واهم ما في هذا الأقليم هو اكتشاف البترول عام ١٩٦٢ بالقرب من (بورونو) في مناطق لاتبعد عن الساحل بأكثر من ١٠ كم ، ثم بدأت بالتوسع الى الداخل وتتم عمليات نقل البترول الخام بواسطة الأنابيب الى ميناء (هاريكوت) ومنها بالناقلات إلى غرب أوروبا وأمريكا ، حيث تساهم نيجيريا ب ٨,٥% من صادرات العالم . وقد تأسست مصانع كبيرة في ميناء التصدير ، لإنتاج الغاز الطبيعي . وتسويقه بواسطة الأنابيب الى جميع أنحاء البلاد .

المرحلة الاولى

الدراسة الصحاحية

اعداد المحاضرة

م. د طلال منيهل كريم

٤. الأقليم الشرقي :

يقع الأقليم الى الشرق من النيجر الأدنى والدلتا ، حتى حدود جمهورية الكمرون ، ويتكون من سهول فيضية تنحدر باتجاه الساحل انحدر تدريجيا ، وتطل عليها من الشرق جبال الكمرون ، التي تصطدم بسفوحها الغربية الرياح الجنوبية الغربية الشديدة الرطوبة مسببة الأمطار الغزيرة التي قد يصل معدلها في (كالابار) مثلاً : إلى ثلاثة أمتار ، أن هذه الأمطار والحرارة المرتفعة ، ساعدت على نمو غابات نخيل الزيت في هذا الأقليم ، حيث يساهم هذا الأقليم بأنتاج أكثر من ٥٠% من أنتاج أفريقيا من نوايات النخيل ، حيث بلغت قيمة الصادرات عام ١٩٨٧ (٥٧ مليون دولار) أما الزيت فيستهلك معظمه محلياً للطعام وللأغراض الصناعة كالصابون وغيرها .

ولا يزال سكان الأقليم يعيش أكثرهم داخل تلك الغابات على شكل قرى صغيرة ، يبنون بيوتهم من أغصان وجذوع الأشجار وتطلى جدران البعض منها بالطين ، وتحيط بكل قرية مساحة مخصصة لزراعة المحاصيل الغذائية للاستهلاك المحلي ، مثل: الكسافا والمونياك .

ونظراً للظروف الطبيعية الصعبة ، لم تنشأ مدن كبيرة في الأقليم باستثناء المدن الساحلية مثل : كالابار واوبوبو واورون ، واهم المدن الداخلية هي مدينة (أبا) الواقعة وسط الأقليم كمحطة للسكك الحديد الصاعدة إلى الشمال والتي يزيد عدد سكانها على ١٧٠ ألف نسمة ، كما تقع محطة أخرى لتجميع الإنتاج ونقله الى الساحل على نفس الخط الحديدي شمال الأقليم ، هي مدينة (انوجو) التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة .

ونظراً لنمو سكان القرى السريع ، والذي لا يتناسب مع نمو المساحات المزروعة نجد أن الكثير منهم يهاجر الى المدن الغربية مثل ميناء هاريكوت، وأحياناً الى ابعد من ذلك الى العاصمة لاجوس ، حيث فرص العمل أكثر في المصانع والخدمات المختلفة .

وأخذت الدولة مؤخراً بإنشاء المزارع الكبيرة لزراعة نخيل الزيت والرز والمطاط ، وهناك مشاريع أخرى لتحسين المواصلات وبناء الجسور

لتسهيل الاتصال هذا الأقليم والأقاليم الأخرى ، وتأسيس صناعات تعتمد على المواد الأولية المحلية مثل استخراج الزيوت والصابون ، والجاري (مسحوق يستخرج من ثمرة الكسافا) والاسمنت وصناعة الفولاذ في (انوجو) الذي يعتمد على الخدمات المحلية

ثانياً : إقليم شمال نيجيريا :

يختلف الإقليم الشمالي لنيجيريا عن الجنوبي بأمور كثيرة اهمها :

- ١ - قلة الأمطار التي لا يزيد معدل سقوطها السنوي على ٨٥سم . مع فترة جفاف قد تدوم من ٣ الى ٦ اشهر .
- ٢ - تنتشر في أرجاء الإقليم حشائش السفانا التي تبدأ بالقصر كلما اتجهنا شمالاً .
- ٣ - قلة الموارد المائية السطحية والجوفية .
- ٤ - انخفاض في كثافة السكان . عدد المدن الكبيرة .
- ٥ - بعده عن الساحل وموانئ التصدير .
- ٦ - ضعف شبكة المواصلات .

ويمكن تقسيم هذا الإقليم الواسع الى أربعة أقاليم ثانوية هي:

- ١ - إقليم كانو .
- ٢ - إقليم سوكتو .
- ٣ - إقليم برنو .
- ٤ - هضبة جیوس .
- ٥ - النطاق الاوسط .

١- إقليم كانو :

يحتل هذا الإقليم مساحة واسعة من وسط شمال البلاد بين الحدود مع النيجر شمالاً وهضبة جيوس جنوباً وتتوسطه مدينة (كانو) اكبر مركز تجاري في شمال البلاد، حيث زاد عدد سكانها من ١٣٠ ألف نسمة عام ١٩٥٢، الى اكثر من ربع مليون نسمة عام ١٩٦٣ حتى اصبح ألان يزيد سكانه عن نصف ملون نسمة وترتبط مع موانئ الجنوب بسكة حديد تتفرع عند مدينة (كادونا) الى فرعين الأول ينتهي عند ميناء (هاريكوت) في الشرق والثاني عند ميناء (لاجوس) في الغرب. ويبلغ طول كل منهما حوالي الألف كم ، وهو من أكثر الأقاليم الشمالية كثافة بالسكان ، حيث تبلغ الكثافة حول مدينة (كانو) و(زاربا) اكثر من ١٠٠٠ نسمة بالكم^٢ ويقل معدلها كلما بعدنا عن هذين المركزين ، حيث التربة الرملية المشجعة لزراعة المحاصيل الصيفية كالذرة بأنواعها والقطن والفول السوداني ويعيش معظم سكان الريف في مستوطنات صغيرة مبعثرة بين تلك الحقول ، يربون الماعز والأغنام وقد يمتلك بعض الأفراد أراض زراعية واسعة وتربى داخلها المواشي والأغنام للإغراض التجارية ، والتي يصدر معظمها الى أسواق الجنوب وقد تعمم الإقليم سنوات جفاف متعاقبة ، يضطر فيها السكان الى شراء الذرة من الأقاليم الوسطى ويضطر البعض منهم الى بيع مواشيهم وأغنامهم لشراء الغذاء اللازم لمعيشتهم ، وقد يهاجر العديد من الشباب الى حقول الجنوب والمدن الكبيرة وقد اخذ بعض المزارعين حفر الابار للحصول على مياه الشرب وري مساحات محدودة من الأراضي المزروعة بالخضروات .

كلما اتجهنا جنوبا تصبح التربة رديئة وتكثر فيها الحشاش الطويلة الخشنة غير الصالحة للري كما تنتشر ذبابة التسي تسي الناقلة لمرض النوم لذلك تقل كثافة السكان وهناك بعض المصانع في كانو وزاريا من اهمها مصانع حلج الأقطان واستخراج الزيوت من بذوره، حيث تقع الاخيرة وسط منطقة زراعته ومن المدن الأخرى ، مدينة كادونا الواقعة على مفترق سكة الحديد المتجهة جنوباً ، والتي يزيد عدد سكانها على ٢٠٠ ألف نسمة وتشتهر بصناعة النسيج القطني .

٢-أقليم سكوٲو:

يقع هذا الأقليم في الركن الشمالي الغربي من نيجيريا ، الى الغرب من الأقليم السابق ، وهو من أفقر الأقاليم ، بسبب بعده وعدم ارتباطه بخط حديدي مع الأقاليم الأخرى ، وتربته الفقيرة ، لذلك نجد الكثير من سكانه يهاجر هجرة فصلية الى أقليم الكاكو لجني المحصول ، وعملت الحكومة في الآونة الأخيرة على إزالة الأعشاب وإعداد الأرض للزراعة فتم حفر العديد من الابار .

وتعتبر سوكوٲو مركز الأقليم ، والتي ترتبط بطرق للسيارات مع مراكز السكة الحديد في أقليم كانو ، ونظراً لفقر هذا الأقليم نجد ان المدينة لم يتطور عدد سكانها حيث يقل العدد عن ١٠٠ الف نسمة ، و قد أقيمت فيها مؤخراً بعض الصناعات الخفيفة ومصنع للسمنت .

٣-أقليم بورنو:

يقع هذا الأقليم في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، مطلاً على ساحل بحيرة تشاد ، ويعتمد معظم سكانه الذي ينتشرون في قرى مبعثرة ، على الزراعة وتربية الماشية والأغنام ، واهم المحاصيل الزراعية التي تنتج في هذا الأقليم ، هي الذرة والتبغ والفول السوداني الذي يصدر الفائض منه إلى مدن الجنوب ، وهناك بعض من السكان يفضلون رعي الماشية ، والتنقل بها من منطقة الى أخرى ، وأكثرهم من قبائل الشوا العربية التي هاجرت في القرن الماضي من المناطق الواقعة الى شرق بحيرة تشاد كما يعتمد الأقليم في موارده على صيد الأسماك من البحيرة ، حيث تصدر كميات كبيرة منها وخاصة المجففة الى مدن الوسط والجنوب ، وتعمل الدولة على إنشاء مشاريع زراعية واسعة تعتمد على مياه البحيرة العذبة ، ومنها مشروع زراعة الرز ، وتنحدر بعض المجاري التي تنبع من هضبة حبوس والمرتفعات على الحدود الكمرون ، تنحدر باتجاه الشمال الشرقي لتصب في بحيرة تشاد، ويمكن الاستفادة من مياهها في إقامة المشاريع الزراعية ، ومن أهم المدن التي يزيد عدد سكانه على المئة ألف نسمة

هي:- مدينة (مايدوجورني) التي ينتهي عندها الخط الحديدي القادم من الجنوب ، وتعتبر هذه المدينة مركزاً إدارياً وتجارياً للأقليم ، كما أقيمت فيها بعض الصناعات ، كصناعة جرش الفول السوداني كعلف للمواشي وصناعة منتجات الألبان ، لذلك نجدها قد نمت نمواً سريعاً ، فبعد ان كان عدد سكانها لا يزيد على ١٤٠ ألف نسمة عام ١٩٦٣ أصبح الان يقارب الربع مليون نسمة .

٣- إقليم هضبة جوس :

تقع هضبة جوس وسط نيجيريا والى الجنوب من إقليم (كانو) ، وقد تكونت هذه الهضبة نتيجة لمقاومة صخورها من الجرانيت الحديث للتعرية العنيفة التي سادت معظم أنحاء افريقية الغربية . معدل ارتفاع الهضبة ٩٠٠ م ، وقد ترتفع في بعض النقاط اكثر من ١٥٠٠ م ، وتنمو حشائش المرتفعات على سطحها ، وهي صالحة لرعي المواشي والاغنام ، حيث يأتي اليها الرعاة مع حيواناتهم من الشمال وخاصة في مواسم الجفاف ، وقد أخذت مساحة هذه المراعي بالانكماش وذلك بسب انتشار مناجم القصدير والكولومبيت ، وتجذب مصانع مهر القصدير ، الكثير من العمال الذين يأتون اليها من شمال البلاد وقد سعت الحكومة المركزية الى تنفيذ مشروع لزراعة الرز ، زراعة واسعة ، جنوب الهضبة لسد حاجة السكان والعمال من الغذاء ، كما يهتم أصحاب المواشي في المناطق المجاورة لمدينة جوس بإنتاج الحليب الطازج والجينة والزبدة والحوم لسد حاجة السكان ، كما وانشأت مراكز صناعية جنوب جوس حيث تأسست عدة مصانع حديثة لمختلف الصناعات الخفيفة ، وخاصة حول مدينة (بوكوس) . وهذه الخطة في توزيع المصانع بعيداً عن (جوس) جعل هذه المدينة لا تنمو كباقي المدن ، حيث بقي عدد سكانها اقل ١٠٠ ألف نسمة.

وعلى الرغم من تضاريس الهضبة المعقدة ، نجد أن الخط الحديدي الذي يبدأ من ميناء هاريكوت وينتهي عند (نجورو) في أقصى الشمال الشرقي يقطع الهضبة من وسطها ، وذلك لأهمية هذا الأقليم في الإنتاج الاقتصادي .

٥- إقليم النطاق الأوسط :

يمتد هذا الإقليم ليشمل الأقسام الجنوبية من إقليم نيجيريا الشمالي الرئيسي ، والذي يخترقه نهر النيجر الأوسط ورافده بنوي ، الصالحان للملاحة النهرية عبر الإقليم ، بالإضافة للخط الحديدي الذي يخترق وسط الإقليم ماراً بأهم المدن (ماكوردي) الواقعة على نهر بنوي .

يشتهر هذا الإقليم بزراعة قصب السكر ، خاصة في منطقة السهول الفيضية لنهر النيجر وقد انشأ مصنع للتكرير يسد معظم حاجة السوق المحلي لنيجيريا وتستفاد المنطقة من الطاقة الكهربائية التي سد النيجر ، بالإضافة الى استغلال المخزون من المياه أمام السد في زيادة المساحة المزروعة بقصب السكر والرز .

جغرافية افريقيا واستراليا

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية

اعداد المحاضرة

م . د طلال منيهل كريم

التجارة والنقل :

نتيجة للزيادة المستمرة في أعداد السكان وارتفاع مستوى معيشتهم ، وازدياد الطلب على السلع الغذائية والاستهلاكية ، زادت كمية وقيمة الواردات الخارجية ، كما زادة في نفس الوقت الصادرات من السلع الفائضة ، نتيجة لتطور الإنتاج الزراعي والمعدني ، وكل ذلك أدى الى نشاط الحركة التجارية الداخلية والخارجية وزيادة قيمة الصادرات والواردات ، فبعد ان كانت قيمة الصادرات عام ١٩٦٦ (٧٩٥ مليون دولار) وصلت عام ١٩٨٥ الى ما يقارب (١٢٥٠ مليون دولار) وهكذا بالنسبة للواردات حيث ارتفع الوارد من المنتجات الغذائية ارتفاعاً كبيراً من ٧١٨ مليون دولار عام ١٩٦٦ الى حوالي ٨٣٥٨ مليون دولار ، وتأتي نيجيريا بالمرتبة الأولى بالنسبة لحجم التجارة الخارجية ، بين أقطار أفريقيا جنوب الصحراء ولا يسبقها في ذلك سوى اتحاد جنوب افريقية ، وقد بلغت صادرات النفط الخام لوحدها عام ١٩٨٦ (٧٢,٨ مليون طن) وما قيمته (١٠,٣٢٥ مليون دولار) . ولقد بلغت صادرات النفط الخام لوحدها عام (١٩٨٦) ٧٢,٨ مليون طن ، بلغت قيمتها (١٠,٣٢٥ مليون دولار) . ما يقارب ٩٠% من مجموع قيمة صادرات نيجيريا وحوالي ٨,٨% من مجمل قيمة صادرات العالم .

وان من أهم الدول التي تتعامل معها نيجيريا في تصدير سلعها في الوقت الحاضر هي الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان كان هذا المركز من نصيب بريطانيا ، وتأتي ألمانيا الغربية بالمرتبة الثانية وفرنسا في المرتبة الثالثة وقد تراجعت بريطانيا في عام ١٩٨٦ الى المرتبة السابعة .

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم